



**ملاح صبح**  
إشراف / هاني المرزوقي

في الآونة الأخيرة بدأت تخرج إلى السطح بعض الشغشات عند بعض المنشدين حول قيمة الشاعر بالنسبة للمنشد.. وهذه الشغشة بدأت تتكاثر على السنة المنشدين حتى بلغت مبلغ القاعدة الثابتة بالنسبة لهم. فهم يجاولون من خلال هذه الشغشة تقديم هذه الفكرة في الساحة الشعبية وخصوصا في أذهان الشعراء للسيطرة على (فلسفهم) هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو من أجل الإيحاء للشعراء بأنهم ليسوا في غنى عن المنشدين (إشهارهم).. وهذه القاعدة التي أسسها المنشدون في غلاف أدبي لتسويق أنفسهم تقول (المنشد والشاعر وجهان لعملة واحدة).. وهذا الرأي الذي يجاولون فرضه هو أبعد ما يكون عن النطق والعقل. فالشعر انتشر واشتهر واشتهرت أسماء الشعراء قبل أن يخلق أول منشد (شعبي) على وجه الأرض.. فمن الملتصقات حتى المتنبئ وصولا إلى المسردي والزلامي وابن جلال وغيرهم وصلت قصائد وأسماء الشعراء والشاعرات دون (جعجة) المنشدين.. بل أن النطق تعدا إلى أن المنشدين أنفسهم لم يعرفوا إلا من خلال الشعراء، فلولا الشعراء لما علمنا أن هناك (مضعة) إبداعية تخلقت لتكون مشهورة.. والسؤال الذي أود طرحه: لو أنه لم يكن هناك شاعر وقصيدة، فهل سنسمع باسم منشد؟ هذا السؤال إجابته.. أن الشاعر اشتهر واشتهرت قصائده دون المنشد وحجرتة.. ومن هنا فإن وجهي العملة هما وجه لإسم الشاعر ووجه لقصيدته، ولا وجود للمنشد على العملة الأدبية الصعبة. أما المنشدون فعملتهم التي ينتمون لها هي عملة أخرى..

**رتويت:**  
قصيدي يضرب صداها بالاسماع  
باسمي وفكري ماسي بحاجة اعلان  
/ عبيد الجابري.

نسعد باستقبال اتصالاتكم ومشاركاتكم الشعرية من خلال الإيميل [hilael@albiladdaily.com](mailto:hilael@albiladdaily.com) أو الفاكس ٠١٢٧٢٠٠٢٠٢ أو الهاتف ٠١٢٧١١٠٠٠٠ تحويلة ١٣٣ ويا هلا بكم

## أكثر من رؤية عن نص (ويطيم الزهر) لا يجدر بالشاعر أن يكون منغلقا

من جماليات الشعر أنه يفتح أفقا خيالية تنتصر على ضيق الواقع، هي بنفس الوقت منافذ روحية وجدانية للشاعر والقارئ معا، وأعتقد أن الشاعر لا يجدر به أن يكون منغلقا دائما في نصه حتى وإن كان النص يعبر عن أوجاع وخيبات، وعندما أقول الشاعر فإني أعني من يجيد الرحابة الفكرية واللغوية، والأفق والمنفذ في هذا النص هي خاتمته الجميلة.

### نص فارع لم يحجبه الحزن جمالياته

لم يستطع حزن الشاعر المزوج بالياس والسهر أن يحجب جماليات هذا النص الفارع الذي يتزين معجمه اللغوي بجماليات وسحر الطبيعة، إذ انعكس الشاعر في تفاصيل المحيط الذي يعيش فيه، لكن هذا الانغماس جاء عن طريق شاعر ينقب عن السحر الكامن في الكلمات. ويبلغ الشاعر أقصى رؤيته - عبدالله عبيان - حالات الترقب والياس وهو يردد أجمل تفاصيل النص: (كان صوته يركض هناك) (وما بقي داخل مناديلها غير الوجية) إلى أن يصل إلى: (علقت بعيونه لما كانت نهر) مليثيت لنا أن الإبداع يولد من رحم المعاناة في كثير من الأحيان، بل أن نزوة الإحساس بالألم تبني علاقة تفاعلية تقوم على تغيير الساكن ونفخ روح الإبداع فيه معلنة عن ولادة نص فاخر لا يجيد كتابته سوى الكبار.

### لوحة شعرية أشبه بالفصول الأربعة

استوقفتني هذا النص ببساطة مفرداته وابتعاده عن التكلف وترابط المعنى وكذلك سعة الخيال. ورغم كمية الشجن فيه إلا أن الشاعر استطاع أن يرسم بأدوات اللون والصوت والتوقيت لوحة شعرية أشبه بالفصول الأربعة، وكان هذه اللوحة تسافر بحواس المتلقي لعالم آخر من بدايتها المفتحة.. مروراً بإيقاعها الهادئ.. وانتهاءً بعبق عطرها.

**منصة التتويج**  
**3 x 1 =**  
ثلاثة نقاد في مواجهة نص واحد

**ويطيم الزهر**  
شعر- فهد دوحان

شاعر غنى وضائق حدود الأرض فيه  
سندباد ممثلي حزن وعتاب وسفر  
غورقت عينه ولا قال هذا الدمع ليه  
ما سأل ما قال: يا طول ليك يا سهر  
الجفا، والرمل، والليل، والبرد بيديه  
والبحر، والريح تحطب من ضلوعه شجر  
والديار اللي تباع الخريف وتشترية  
علقت بعيونه الماء وما كانت نهر  
لا نبت عشب ولا مال غصن الورد تيه  
ياكثر ما مرت غيوم ويا قل المطر  
ليت تقراه الليالي وتتعرف عليه  
ليلة ليله تشوف الثلاثين السمر  
ما بقي داخل مناديلها غير الوجية  
يكبر من غيابها الصدر.. ويطيح الزهر  
كان صوته يركض هناك وهناك ويتيه  
وفي زحام واسع ضيق مثل العمر  
من قدر يلمس يباسه ييقدّر يحتويه  
غير الاشيا المستحيلة/مصايح الشعر  
نادت الأوراق قالت: تعال وقال: إيه  
وباحت إسرار الحياة وتبل بالعرط

## (حادي الركب) إحساس صادق عليه الأيام

كلمة (عليينا) والتي لم تأت من باب الحشو والوزن بقدر ما كانت إشارة واضحة لمستقبل يبع بالرياء! أما الشطر الثاني للغلب بالدعاء والتمني فربما حاول فيه أن يخفف ما يمكن أن تتركه هذه القصيدة من آثار سلبية في نفس القارئ من خلال قوله: (والله يكذب فزع نفسي واحاسيسها)، وللدعاء تأثير في الشعوب العربية خصوصا إذا تضمنت لفظ الجلالة.

القصيدة في لغتها بسيطة وسهلة ومتوسطة بين الفصحى والعامية ما عدا بعض المفردات التي كانت فصيحة معجمية. لم يوفق الشاعر في بعض المفردات مثل (البيد عيسها، الحجا، شمطي، جحافل، كرد يسها) الغارقة والقابعة في بطون المعاجم البعيدة عن السنن المتحدثين، وهذه المفردات قد تستصعب على فهم القارئ الشعبي خاصة وفي المقابل بعض المفردات والتي تنحصر في الشعبية الضيقة الاقليمية مثل (ما لجيسها، هداريسها). بحر القصيدة يسمى البسيط وهو من البحور المشتركة التي يشترك فيها الشعر الفصيح والشعبي، وتفعيلاته: مستغفلن فاعلن مستغفلن فاعلن/ مستغفلن فاعلن مستغفلن فاعلن. ويسمى البحر في الشعبي الهجيني الطويل وينسب التفعيلة. أكثر ما أدهشني في هذه القصيدة أن تاريخ كتابتها كان قبيل حرب الخليج الثانية وأن معانيها تنطبق انطباقا كاملا على أهداف تلك الحرب، فهل حقا قصيدته بالبيت التاسع الذي يقول: أقول وجه الزمن باكر علينا عبوس// والله يكذب فزع نفسي واحاسيسها. وهنا ختمنا مدروسا ومقنن، بدليل عليه المعاني!؟

### قراءة - حمود الصهبي

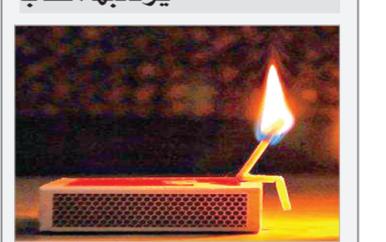
انتهج الشاعر سعد الحريص في قصيدته (حادي الركب) أسلوبا لا يختلف كثيرا عن قصائده التي كتبها في نفس المرحلة ولا يشذ عن تيار القصيدة الشعبية السائدة في تلك الحقبة من الزمن وهو تيار يمزج بين الحدائث بصورتها التي تشكلت من خلال العديد من القصائد التي كتبها معظم الشعراء الشعبيين من جيل الثمانينات وبين ما يميز به شعر الحريص من جزالة اللفظ وأصالته. استهل الشاعر قصيدته بقوله (يا حادي الركب.....) وقد وفق الشاعر في هذا الاستهلال الرائع القوي وكان للنداء في قوله فعل السحر حيث نجح هذا المطلع في أن يؤدي أهم وأعظم وظيفة يجبر أن يحققها مطلع الكلام سواء كان شعرا أو نثرا وهذه الوظيفة بالطبع هي جذب انتباه المستمع أو القارئ بقوة وضمان إصغائه وتركيزه الذهني لما سيتبع هذا المطلع من معاني وأفكار تمثل في مجموعها القلب النابض للنص الأدبي فلا أقوى من النداء في تحقيق مراد الشاعر. الجميل في بيت النداء الأول - إن جازت التسمية - أنه وضع لحادي الركب طريق النصيحة والسلامة إذ قال: (لا تتبع هجير الشموس) وأردف الطلب بأمر أشبه بوصية تبين مقدار الحكمة التي تضمنت استهلال الشاعر عندما قال: (واجب ظما البيد عن ماها وعن عيسها) ترتيب كهذا (نداء، نهي، أمر) لا يتقنه إلا شاعر عرف مداخل الشر ومخارجه. ثم انتقل في البيت الثاني والثالث إلى ضفاف المعنى الرسمي للقصيدة فكان هذان البيتان كمن يحوم حول الحمى

## شاعر زهران إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم أمس شاعر زهران الشاعر الكبير محمد بن مصلى الزهراني عن عمر يناهز (٨٥) عاما بعد معاناة طويلة مع المرض. وبعد الفقيد أحد رموز شعر العرضة في المنطقة الجنوبية الذين يتميز شعرهم بالسلاسة والعدوية وكان في حياته ندا قويا لشعراء العرضة منذ بروزه وإلى قبل أن ينال منه المرض حيث تتلمذ على شعره العديد من الشعراء من نجومها في الوقت الراهن وسوف يصل على عصر اليوم في جامع بني سار بالباحة. رحم الله الفقيد والهيم اله وذووه الصبر والإحساس. (انالله وإنا إليه راجعون)

## اشهد / تعال



يرتكبها: فتاب  
ثمة ما يستحق أن يُشعل في هذا الزاوية، وثمة ما يستحق أيضا أن ينادى لأجله، فالفكر (كون) من الأفكار المتناثرة، منها ما تم اكتشافه، واقتاتت عليه الأقلام ردهة من الزمن حتى قتل متابعه، لا قراءة، ومنها ما بقي في حكم الجهول حتى اللحظة ولم تكشف وكالات ناسا الشعرية والصحافية معاهل وتقاصيله بعد.

هنا الكثير من الشعر والنثر واللغة والجنون، وحتما لن يخلو الأمر من بعض حقائق الساحة المجهولة والغامضة، تروى على السنة (شواهد) العصر. هنا سنتحرر من قيود الالتزام بفكرة ثابتة، وسنطلق بمعيتكم في فضاء الاختلاف حد قطف الدهشة، فما بين تسليط الضوء على بيت متجاوز، إلى الاحتفاء بشاعر يستحق.

## هدوء نسبي

كان السكوت أفضل  
سحرا الشهري  
من الغريب أنه لا يزال هناك الكثير الذين لا يجيدون التفرقة بين الشعر الغنائي وبين الخاطرة.. وتزيد الغرابة عندما نعلم أن هؤلاء من بيئة شعرية تماما نقاد أو شعراء أو حتى مهتمين فالكثير منهم يعتقدون أن النص الغنائي لا ينتمي بأي شكل من الأشكال إلى الشعر.. ويقومون بإقصائه وتجاهله من ناحية البرامج التلفزيونية والنشر في الصحف والتفاعل معه وحصر مصطلح الشعر على القصائد المنظومة فقط على شكل أبيات عمودية أو نبطية حتى لو كانت هذه الأبيات نصوصا خالية من الروح.

قد يعتقد البعض أن الشعر الغنائي هو حيلة الضعفاء ولكن الحقيقة اعتقد أن كتابته تحتاج إلى مهارة ودقة أكبر من كتابة الشعر النبطي لأن قدرتك على صنع كعكة مذهلة بدون قالب من البيديهي أن تكون أصعب من صنعها في قالب يتوقع من خلاله ظهورها بالشكل المطلوب فالشعر الغنائي دائما ما يظهر بشكل (المفاجأة) التي تدهل مستمعيه ومما يميز هذا اللون من الشعر في نظري اعتماده على عنصر العاطفة أكبر من تقيدته بوزن أو قافية فينقلب إلى نص مضمون لإرضاء هذين الطرفين مما قد يجعل بعض القصائد المنظومة خالية من الشاعر.. إلا أن التصبب الشعري لدى البعض قد لا يريه ذلك الفرق بين نوعي الشعر تلك فتصبح حروفنا حنظلا على قلوب البعض ونردد قصيدة البدر الرائعة (كان السكوت أفضل).

## سعود الصاعدي في (منصة التتويج)



البلاد - ملاح صبح  
يحل النقاد والشاعر سعود الصاعدي ضيفا على (منصة التتويج) وذلك من خلال قصيدته الجديدة (عبء التخمين) التي خص بها صفحة ملاح صبح ( وتم تمريرها بدون اسمه لكل من: الناقد مشعل الفوزاني والشاعرين: عبدالله عيلة الحارثي ونايف السيمري لنعرف رؤاهم عن النص سخفتي بها مع النص في المنصة العدد المقبل بمشيئة الله. تابعونا لتشاركوا المتعة والحفاوة بنص الصاعدي وبملاكتب عنه.

## فمان الله

شعر - أحمد بن عميره  
خذي دعمي قصيدي لا بكت عينك على رجال  
وخذي جرحي دوابين الغرام وقصة الطرقا  
انا جرح مع اهل العيد لأبس غترته وعقال  
يا عنك الطعنيتين اللي سببها ليلة الفرقا  
الا يا مرحبا بك عد ما ناحت على الاطلال  
والا يا مرحبا بك عد ما لاحيت انا الورقا  
والا يا مرحبا بك عد ماتشكي من الاهمال  
كتر ماجيت تشكي لي من العميان والغرقا  
ثمان اعياد ماتنشد ولا تسأل عن الاحوال  
ثمان اعياد تتركني غريب ولا لقا منزل  
ثمان اعياد دموعي لا هي تنزل ولا ترقا  
فمان الله يا عبيد انكساري في شهر شوال  
فمان الله يا عبيد الجريح قلوبنا حرقا

## نض الشاعر / عذ

على هونك  
لا تتركني  
يبيدا البرد بعد شوي  
وانا من غيرك ولا شي  
لا تزلتني  
زمان الفقد موحش حيل  
ولا تي حيلة واصبر  
دخيل الصبح لامنه  
سأنتي عنك .. هو وبيته!  
بريك قول اي شي ...  
3zf500@

## ديرة غلاك

شعر - ماجد سليمان  
وضيق نزرعه كيف البعاد وتقطفه ذكراك  
وانا اللي ما يواسيني سوى حبري وقرطاسي  
هجاد يسقي عيونني هماج الحلم في لقيك  
واكسر في حطب قولة: عسى، لين انكسر فاسي  
وهم قد نشب في حلق صبري والسعة دنياك  
وشوق قد هدم حصن السكوت وبيح افلاسي  
تسابق لك مغائير النوايا كيف ترعى رضاك  
واثر دونك مسافات الضما مع صالية ياسي  
وتشقق لي عقب ليلي صباح قال: ويش أبناك  
وشاف خاطر اليايس من سموم الجفا القاسي  
جفل هك النعاس ولا طرى للذاكرة تمحاك  
مدامي باني ديرة غلاك وهالوفا ساسي  
برد جمر انتظاري وباب عشقي ما استضاف اخطاك  
وعسى ما ينقلت حيل الرجا يالذاكر الناسي

## للصورة بوح آخر

